



Arab Organisation for Human Rights in the UK
المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا

تصفية الطالب إسلام عطيتو





التاريخ : 2015/5/25

تصفية الطالب إسلام عطيتو



مقدمة:

قامت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا بجمع عدد من الشهادات لشهود عيان حول حادثة مقتل الطالب إسلام صلاح الدين أبو الحمد عطيتو . الطالب بالفرقة الرابعة كلية الهندسة جامعة عين شمس . 23 عام ،وتابعت كافة البيانات والتصريحات الواردة من الجهات الإدارية بالجامعة وأجهزة وزارة الداخلية، وبيانات اتحادات الطلاب والحركات الطلابية حول الواقعة وشهود عيان شاهدوا تفريغ كاميرات المراقبة أمام أبواب الكلية، كما تواصلت المنظمة مع أسرة إسلام ومع أحد الأشخاص الذين شاركوا في تغسيه قبل دفنه، وقامت المنظمة بمخاطبة وزارة الداخلية لاستيضاح بعض الأمور حول الواقعة.



وزارة الداخلية:

بتاريخ 20 مايو 2015 في الساعة 2:22 ظهرا - أصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً أعلنت فيه عن تمكنها من قتل المتهم الرئيسي في قضية مقتل العقيد وائل طاحون والذي كان قد لقي مصرعه في حادثة قتل الشهر الماضي، وذكرت وزارة الداخلية أن المتهم الرئيسي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين ويدعى إسلام صلاح الدين أبو الحمد عطيتو - الطالب بالفرقة الرابعة كلية الهندسة جامعة عين شمس، وأكدت مقتله بعد تبادل إطلاق نيران في مكان اختبائه بأحد الدروب الصحراوية في دائرة قسم ثان التجمع الخامس بالقاهرة على حد وصف البيان.

وفور إعلان الداخلية بيانها بشأن الطالب ونشر صورته قتيلا أكدت أسرة إسلام أنه تعرض للاختفاء القسري في اليوم الذي سبق مقتله حيث تم اعتقاله من قبل قوات أمن بزي مدني بعد خروجه من الجامعة وهو ما أكده شهود عيان من أصدقائه مما يشير إلى اتهام الداخلية صراحة بقتل الطالب عمدا وتلفيق الواقعة الواردة ببيان الداخلية.



أسرة إسلام:

ذكرت أسرة إسلام للمنظمة أنه تغيب عن المنزل منذ خروجه لأداء الإمتحان الثلاثاء 19 مايو 2015، وبسؤال أصدقائه عنه أفادوا للأسرة أن إسلام تعرض للإعتقال من أمام الكلية من قبل فردي أمن بزي مدني، فقامت الأسرة بالبحث عنه في مقرات الشرطة المحيطة بالكلية إلا أنها لم تستدل عليه مما دفعها لإرسال عدة تلغرافات للنائب العام ووزير الداخلية في التاسعة من صباح اليوم التالي 20 مايو 2015 للكشف عن مصيره، لتفاجأ الأسرة بعد ذلك بساعات ببيان وزارة الداخلية يحمل رواية مقتل إسلام بعد اشتباك مسلح مع وزارة الداخلية.



شهود العيان وإدارة الجامعة:

وحول تواجد إسلام بالجامعة قبل مقتله بيوم قال أحد شهود العيان والذي كان متواجدا بذات لجنة الامتحان الخاصة بإسلام في شهادته للمنظمة "أثناء أدائنا للإمتحان يوم الثلاثاء كنت جالسا خلف إسلام عطيتو، حضر إلى اللجنة شخصين بزي مدني لا أعرفهما، ثم تحدثا مع المراقب لدقيقة ثم نظر أحدهم في كشف أسماء الطلاب باللجنة ثم أخذ يقرأ أرقام الجلوس حتى وجد مقعد إسلام فتحدثت معه بصوت خافت، وكان ذلك في الساعة الأخيرة لوقت الإمتحان، الأمر كان غريبا ولفت أنظارنا جميعا فليس من الطبيعي أن يدخل أي شخص حتى ولو كان من موظفي الكلية إلى اللجنة أثناء الإمتحان، بعد دقائق قام إسلام بتسليم ورقة إجابته وانصرف ولم أره منذ تلك اللحظة".

إدارة كلية الهندسة جامعة عين شمس التي ينتسب إليها إسلام أعلنت في تصريحات لوسائل إعلام مصرية أن الطالب حضر الامتحان بشكل طبيعي يوم الثلاثاء وخرج من الكلية بشكل عادي بينما تضاربت التصريحات حول واقعة دخول أشخاص إلى لجنة الامتحان لإسلام ذكر بيان صادر من إدارة الكلية عبر موقعها الرسمي بتاريخ 2015/5/21 أن أحد موظفي الكلية توجه لإسلام بشأن أمور إدارية تتعلق باستخراج كارت إلكتروني له للدخول عبر بوابات الجامعة واستكمال بيانات منقوصة للطالب وأكد البيان أن هذا الأمر متعارف عليه في الجامعة رافضا الربط بينه وبين أي أحداث حصلت لاحقا وأكدت أن الطالب قد خرج من أسوار الكلية برفقة زملاءه بشكل طبيعي وفق ما رصدته الكاميرات ولا مسؤولية للجامعة عن أي شيء حدث بعد ذلك.

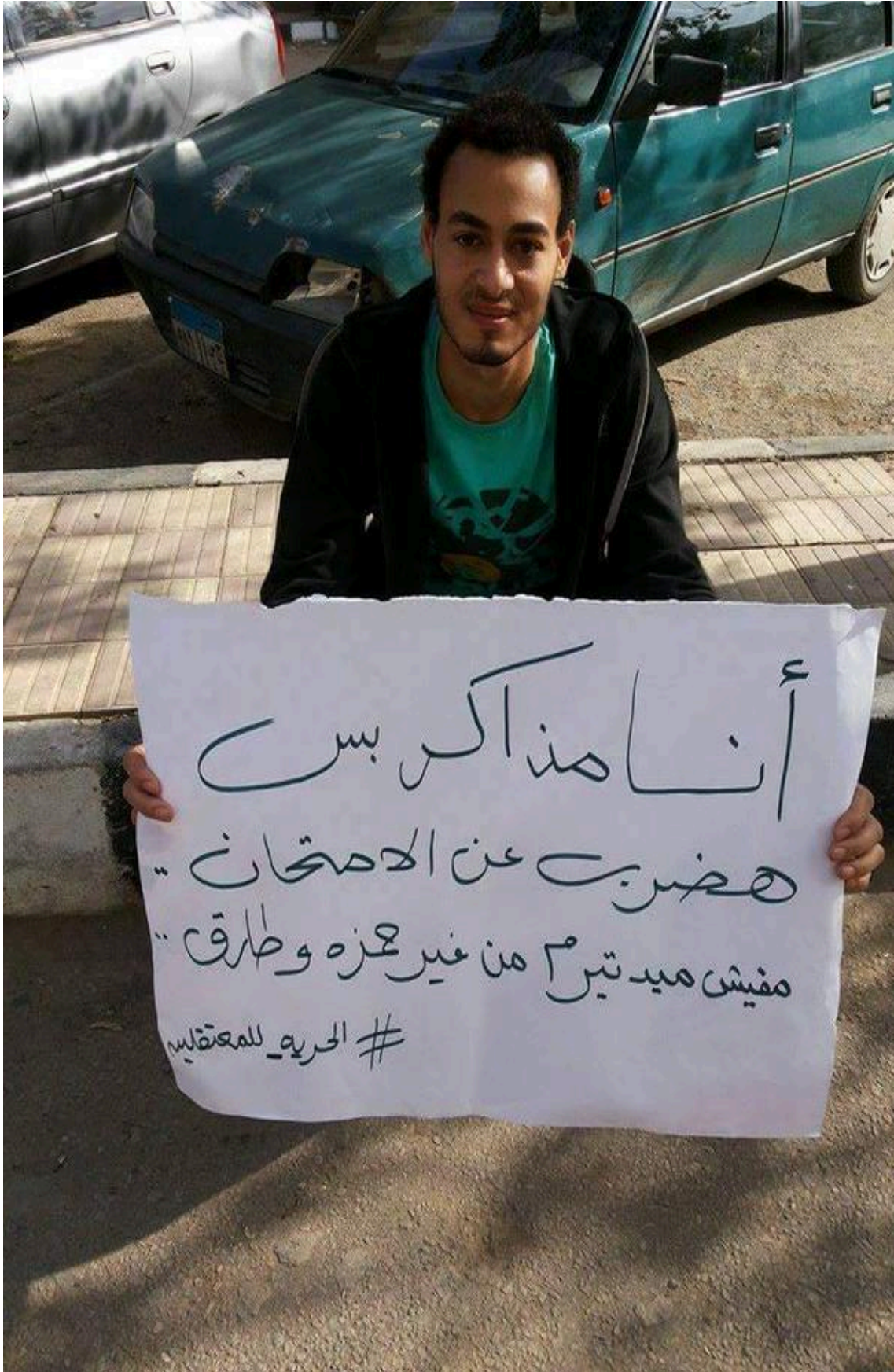
إلا أن شهادة أحد الذين شاركوا في فحص تفريغ تسجيلات كاميرات مراقبة أبواب الكلية - حيث اجتمع بعض أعضاء هيئة التدريس وآخرين لفحص تلك التسجيلات - قال في شهادته للمنظمة " توجهت إلى مكتب أحد المسؤولين بالكلية لمشاهدة تفريغ كاميرات المراقبة لمعرفة ما إذا تم إلقاء القبض على إسلام بعد الامتحان أم لا، وعندما شاهدت التسجيلات ظهر فيها إسلام بعد الامتحان خارجاً من بوابة الكلية المفتوحة والتي تطل على ميدان عبده باشا بناحية المبنى الجديد، بعد أقل من دقيقة من خروجه من كادر الكاميرا ظهر مرة أخرى وهو يسرع في الإتجاه المعاكس لاتجاه خروجه ليعود لكادر الكاميرا مرة أخرى لكن في الاتجاه المعاكس وكأنه يفر من شيء ما، ليظهر بعده بثنائيتين شخصين بزى مدني يلاحقانه جريا حتى غابوا جميعا عن الكادر".



وهو ما يتفق مع رواية الدكتور أيمن وهبة وكيل كلية هندسة عين شمس لشئون الطلبة وأحد المشاركين في عملية فحص تفريغ كاميرات المراقبة والذي نقلها الصحفي تامر أبو عرب والذي قال "إسلام حضر الإمتحان يوم الثلاثاء وخرج من الكلية الساعة 11:10 وكان ماشي بشكل آمن واتجه ناحية اليمين وخرج عن حدود كادر الكاميرا وبعدها بحوالي نصف دقيقة عاد في الإتجاه المضاد مسرعا وكان هناك شخصين يتبعاه بسرعة، وبعد ذلك خرج إسلام من كادر الكاميرا وكذلك الشخصين إلا أن أحدهما بدأ يجري قبل أن يختفي هو الآخر".



وأكد أحد أفراد اتحاد الطلاب لكلية الهندسة في إفادته للمنظمة أن " بعض طلاب بالكلية شاهدوا طالبا يقوم بالجري وخلفه شخصين حتى استطاعوا الإمساك به عند مسجد بين السرايات وهو قريب جداً من الكلية ثم قاموا باقتياده إلى سيارة ملاكي ماركة "دايو" والتي انطلقت به إلى مكان لا يعلموه"، وأضاف الشاهد أنه عرض صورة إسلام على أولئك الطلاب والذين تعرفوا عليه على الفور، وأكد الشاهد أن هذا يكمل ما لم يغطيه كادر الكاميرا، وقال أن اتحاد الطلاب تقدم باستقالته لوضوح اشتراك إدارة الكلية في عملية القبض على إسلام والسماح لفرد أمن دون مبرر قانوني بالاطلاع على معلومات الطلاب والدخول إلى لجان الامتحان ثم تعمد إخفاء المعلومات لإثبات صدق رواية الأمن، ومما يثبت ذلك أن ادعاء إدارة الكلية حول استكمال بيانات الطالب من قبل شؤون الطلاب والكارت المزعوم ليس منطقياً ولا يمت للواقع بصلة فهذه البوابات لم يتم تركيبها بعد كما أن إسلام بعد أسبوعين سيكون أنهى دراسته الجامعية تماماً ولا يُتصور أن يكون في السنة الأخيرة ومازالت بياناته ناقصة في شؤون الطلاب.



خلاصة وتوصيات:

1. قامت المنظمة بمخاطبة وزارة الداخلية للحصول على إجابات حول نقاط محددة إلا أن الوزارة لم ترد.
2. لم يكن إسلام ملاحقا وكان يعيش مع أسرته بشكل طبيعي وثبت حضوره كافة امتحاناته حتى لحظة اعتقاله من أمام الكلية.
3. لم يثبت وجود أمر قضائي بضبط وإحضار إسلام رغم مضي أكثر من شهر على مقتل العقيد وائل طاحون.
4. أكدت تحريات المباحث بتاريخ 2015/04/25 المنشورة في وسائل إعلام مصرية أن مقتل العقيد وائل طاحون الضابط بمصلحة الأمن العام حادث جنائي وليس سياسي.
5. قوات الشرطة التي أعلنت عن مقتل إسلام لم تحدد موقع محدد يصلح لأن يكون مقرا للاختباء فلا يعقل أن يتخذ شخصا من صحراء أو طرق صحراوية كما ورد في بيان الداخلية مقرا للاختباء.
6. شهادات الذين شاركوا في تغسيل إسلام أوضحت أن جثته كان عليها آثار ضرب وتعذيب بالإضافة إلى كسر في ذراعيه، بالإضافة إلى آثار الطلقات نارية.
7. يتضح بجلاء أن الطالب إسلام تعرض للإعتقال من قبل أجهزة الأمن المصرية من أمام كلية الهندسة - جامعة عين شمس بعد تأديته الامتحان في أعقاب خروجه من أبواب الكلية تمام الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق يوم الثلاثاء 2015/5/19، ثم تعرض للاختفاء

القسري بمكان مجهول تعرض فيه للتعذيب غالبا، قبل أن تقوم الداخلية بتصفيته خارج إطار القانون وتلفيق واقعة مقتله.

8. إن حالة الطالب إسلام ليست الأولى من نوعها لكنها الحالة التي توافر معها قدرا كبيرا من الأدلة ثبت كذب رواية الداخلية وامتهانها تصفية المعارضين حيث قُتل 31 شخصا منذ مطلع العام 2015 في أحداث ادعت الداخلية المصرية أنهم قتلوا في اشتباك مسلح مع قوات الأمن أو أثناء تنفيذهم لعمليات إرهابية (أنظر الجدول المرفق)، بينما أكد ذووهم تعرضهم للاعتقال والتصفية من قبل قوات الأمن واختلاف هذه الروايات لتبرير ممارسات الأمن بحقهم وفي الجدول المرفق رصدا لهذه الحالات.

9. إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تؤكد أن انتهاج أجهزة الأمن المصرية لعمليات التصفية الجسدية المباشرة للمعارضين واختلاف روايات غير واقعية حول مقتلهم يشكل تطورا خطيرا في جرائم هذا النظام الذي امتهن القتل باستخدام كافة مؤسساته.

10. إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تؤكد أن مثل هذه الممارسات الوحشية من قبل وزارة الداخلية أصبحت نهجا ثابتا للسلطات المصرية في ظل تفشي ظاهرة الإفلات من العقاب لمرتكبي تلك الجرائم في مصر وانعدام أي فرصة للانتصاف القانوني للضحايا، مما يستوجب تدخلا عاجلا وسريعا من مؤسسات المجتمع الدولي ذات العلاقة.

جدول قتلى في ظروف ملتبسة منذ بداية العام 2015:

م	الاسم	السن	تاريخ الوفاة	سبب الوفاة	مكان الوفاة
1	عمر زغلول محمد شعلان	32	25 يناير 2015	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في عملية إرهابية كان يقوم بها بينما أكدت أسرته اعتقاله قبل مقتله من قبل قوات الأمن	أبو المطامير/البحيرة
2	رائف سعد	25	25 يناير 2015	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في عملية إرهابية كان يقوم بها بينما أكدت أسرته اعتقاله قبل مقتله من قبل قوات الأمن	أبو المطامير/البحيرة
3	حمدي حسن عطية الهندي	21	25 يناير 2015	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في عملية إرهابية كان يقوم بها بينما أكدت أسرته اعتقاله قبل مقتله من قبل قوات الأمن	دمياط
4	حسان عطا الله	45	25 يناير 2015	قالت وزارة الداخلية أنها أصابته في اشتباك مسلح بينما أكد شهود عيان مقتله برصاص الشرطة أثناء مشاركته في تظاهرة معارضة للسلطات	العواید/الإسكندرية
5	بلال أسامة العزبي	22	29 يناير 2015	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في عملية إرهابية كان يقوم بها بينما أكدت أسرته اعتقاله قبل مقتله من قبل قوات الأمن	بورسعيد
6	خالد محمد مصيلحي	34	2 فبراير 2015	قالت أسرته أنه تم تعذيبه حتى الموت بمقر الأمن الوطني بالزقازيق، فيما قالت وزارة الداخلية أن سقط من شرفة منزله	الشرقية

7	السيد محمد حامد الشعراوي	36	9 مارس 2015	قالت وزارة الداخلية أنها قتلتها بـ 8 طلقات في أماكن متفرقة من جسده داخل منزله لقيامه بالاشتباك المسلح مع قوة أمنية بينما أكدت أسرته أنه تعرض للتصفية الجسدية دون أن يشكل أي تهديد أو يحوز أية أسلحة	ناهيا/شمال الجيزة
8	جهاد أحمد أبو الروس	24	21 مارس 2015	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في عملية إرهابية كان يقوم بها بينما أكدت أسرته اعتقاله قبل مقتله من قبل قوات الأمن	الإبراهيمية/الشرقية
9	صهيب عبد الكريم هندواوي	19	21 مارس 2015	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في عملية إرهابية كان يقوم بها بينما أكدت أسرته اعتقاله قبل مقتله من قبل قوات الأمن	الإبراهيمية/الشرقية
10	محمد حمد الله عبد الحميد	19	15-مارس-23	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في عملية إرهابية كان يقوم بها بينما أكدت أسرته اعتقاله قبل مقتله من قبل قوات الأمن	الإبراهيمية/الشرقية
11	عادل يوسف محمد حمدان	49	26 مارس 2015	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله أثناء محاولته اغتيال المقدم محمد أبو سويلم رئيس مباحث السويس	السويس
12	محمد سعيد سالم	35	2 إبريل 2015	أعلنت وزارة الداخلية عن قتله بسبعة طلقات في المنوفية أثناء مطاردة أمنية واتهمته بأنه قتل أمين شرطة في حين أكد شهود عيان أنه اعتقل من أمام عمله بأحد المستشفيات أثناء توجهه لموقف السيارات وبعدها تم الإعلان عن مقتله	شبين الكوم / المنوفية
13	محمد عبد العظيم على عطية	45	2 إبريل 2015	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتلهم داخل منزل تحت الإنشاء كانوا يستخدمونه لصناعة المتفجرات اليدوية، وتوفوا نتيجة انفجارها فيهم	بساتين بركات- بلبيس / الشرقية
14	أحمد محمد يوسف محمد	37	2 إبريل 2015	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتلهم داخل منزل تحت الإنشاء كانوا يستخدمونه لصناعة المتفجرات اليدوية، وتوفوا نتيجة انفجارها فيهم	بساتين بركات- بلبيس / الشرقية
15	إسلام عادل أبو الفتوح	25	2 إبريل 2015	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتلهم داخل منزل تحت الإنشاء كانوا يستخدمونه لصناعة المتفجرات اليدوية، وتوفوا نتيجة انفجارها فيهم	بساتين بركات- بلبيس / الشرقية

بساتين بركات- بلبيس / الشرقية	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتلهم داخل منزل تحت الإنشاء كانوا يستخدمونه لصناعة المتفجرات اليدوية، وتوفوا نتيجة انفجارها فيهم	2 إبريل 2015		مجهول الهوية في الحادث السابق	16
الطوابق-الهرم / الجيزة	أعلنت وزارة الداخلية عن تصفيته داخل منزل أثناء قيامها بإلقاء القبض عليه، واتهمته بأنه مؤسس لتنظيم أجناد مصر ومتهم في العديد من القضايا -لم تقدم دليلاً على ذلك	4 إبريل 2015	32	همام محمد أحمد علي عطية	17
العبور / القليوبية	أعلنت وزارة الداخلية عن تصفيته داخل شقته أثناء قيامها بإلقاء القبض عليه، واتهمته ارتكاب أكثر من 10 جرائم في القاهرة والقليوبية وأنه قيادي إخواني بالخانكة	23 إبريل 2015	51	محمد العسكري حسن	18
حلمية الزيتون / القاهرة	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله أثناء انفجار ثلاثة عوبات ناسفة بدائية الصنع بجوار كوبري السنان بحلمية الزيتون وأنه منفذ العملية	24 إبريل 2015		مجهول الهوية	19
بني سويف	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في انفجار داخل مخزن لتصنيع القنابل بمزرعة في منطقة صحراوية خلف كمين سنور على الطريق الصحراوي الشرقي القديم القاهرة - أسيوط، وأنه أحد الذين يصنعوه	24 إبريل 2015	45	حنفي عبد العظيم عبد اللطيف	20
بني سويف	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في انفجار داخل مخزن لتصنيع القنابل بمزرعة في منطقة صحراوية خلف كمين سنور على الطريق الصحراوي الشرقي القديم القاهرة - أسيوط، وأنه أحد الذين يصنعوه	24 إبريل 2015	26	حسام بدر حسين مرزوق	21
بني سويف	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في انفجار داخل مخزن لتصنيع القنابل بمزرعة في منطقة صحراوية خلف كمين سنور على الطريق الصحراوي الشرقي القديم القاهرة - أسيوط، وأنه أحد الذين يصنعوه	24 إبريل 2015	30	حسن محمد حمدي	22
بني سويف	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في انفجار داخل مخزن لتصنيع القنابل بمزرعة في منطقة صحراوية خلف كمين سنور على الطريق الصحراوي الشرقي القديم القاهرة - أسيوط، وأنه أحد الذين يصنعوه	24 إبريل 2015	35	محسن محمد عطية	23

بنو سويف	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في انفجار داخل مخزن لتصنيع القنابل بمزرعة في منطقة صحراوية خلف كمين سنور على الطريق الصحراوي الشرقي القديم القاهرة - أسيوط، وأنه أحد الذين يصنعوه	24 إبريل 2015		مجهول الهوية في الحادث السابق	24
بنو سويف	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله في انفجار داخل مخزن لتصنيع القنابل بمزرعة في منطقة صحراوية خلف كمين سنور على الطريق الصحراوي الشرقي القديم القاهرة - أسيوط، وأنه أحد الذين يصنعوه	24 إبريل 2015		مجهول الهوية في الحادث السابق	25
البحيرة	أعلنت وزارة الداخلية أنه توفي داخل منزله نتجه 5 أطنان مواد كيميائية تدخل في تصنيع المتفجرات	7 مايو 2015	في الثلاثينات	عبد العزيز محمد عبد العال	26
الفيوم	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله أثناء محاولته زرع قنبلة أمام مصنع غزل الفيوم ف انفجرت به	9 مايو 2015	23	كريم حسني عويس	27
الفيوم	أعلنت وزارة الداخلية عن مقتله أثناء محاولته زرع قنبلة أمام مصنع غزل الفيوم ف انفجرت به	9 مايو 2015	24	مؤمن حشمت أحمد	28
المعصرة / حلون	أعلنت الداخلية عن مقتله داخل شقة أثناء ذهابها لإلقاء القبض عليه وذلك على خلفية اتهامه بمحاولة تفجير سيارة المستشار معتر خفاجي قاضي (مكتب الإرشاد)	18 مايو 2015	31	أحمد حسن عبد اللطيف مرعى	29
المعصرة / حلون	أعلنت الداخلية عن مقتله داخل شقة أثناء ذهابها لإلقاء القبض عليه وذلك على خلفية اتهامه بمحاولة تفجير سيارة المستشار معتر خفاجي قاضي (مكتب الإرشاد)	18 مايو 2015	32	سعيد سيد أحمد السيد	30
المرج / القاهرة	أعلنت وزارة الداخلية أنه قام بإلقاء نفسه من شرفة منزله أثناء محاولته الهرب عندما ذهبت قوات الأمن لإلقاء القبض عليه في حين ذكرت أسرته أن قوات الأمن بالاعتداء عليه بالضرب وألقته من شرفة المنزل واقتادته معها مصابا ثم واصلت ضربه وتعذيبه وصعقه بالكهرباء حتى توفي	21 مايو 2015	40	سيد عبد ربه	31